



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٢/٦/٣٠

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لا للأهرام

لا مناص من المعركة

والواقع انه لا يمكن الاستشهاد بتصريحات جوزيف سيسكو الاخيرة ، كتمودج ناطق عن حقيقة السلوك الامريكى هيال اسراييل . ذلك ان مساعد وزير الخارجية الامريكية - المخصص لشئون الشرق الاوسط - لم يتورع عن ان يلقى بتصريحات علنا ، يؤكد فيها ان مصالح أمريكا موجودة في اسراييل ، وللولايات المتحدة علاقة خاصة تربطها باسراييل . وسيسكو هو الدبلوماسى الامريكى الذى رشحته الحكومة الامريكية ليحاول التقيام بوساطة بين اطراف النزاع ، ومن هنا يتعذر تفسير هذه التصريحات على انها مخالفة للسياسة الامريكية ، او انها مغرطة في الانهياز الى جانب طرف ضد الاخر .

لقد اكد الرئيس السادات بحق ان أمريكا - ربما قبل اسراييل - تتحمل مسئولية ثمر كل الهول السياسية اللازمة . وتصريحات سيسكو ليست مما يبدد هذا الاعتقاد . ولا تترك أمريكا بانحيازها الثابت الى جانب المعتدى ، غير طريق القوة لاسترداد ماخذ بالقوة .

تضمن حديث الرئيس السادات الى رجال القوات المسلحة في لقاءاته معهم على امتداد الجبهة ، تأكيدا من جديد ان خوض المعركة لا مناص منه امام الغرور الاسرائيلى ، واصرار العدو على التوسع على حساب الامة العربية . وان المعركة القادمة هي التعبير المجسم عن التصميم على تحرير الارض ، والدفاع عن الشرف .

وليس من شك في ان المعركة وحدها هي سبيل الخروج من المازق الراهن ، ما دامت الولايات المتحدة مصرة على استمرار دعمها للمعتدى ، وتغلبته بكل ما يقتضيه ابعائه في العدوان .